العدد 1516 - السنة الخامسة
الاحد 12 جمادى الأولى 1434 - الموافق 24 مارس 2013
Sunday 24 March 2013 - No.1516 - 5th Year

الرئيس نفى تعرضه لضغوط خارجية بعد جلسة طويلة لمجلس الوزراء كان عنوانها الفشل في حزب الله

لبنان يدخل النفق: حكومة ميقاتي تستقيل ... واشتباكات طرابلس تتواصل

بيروت - «وكالات»: قدم رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي استقالته من منصبه رفقة فريقه الحكومي امس الى الرئيس ميشال سليمان الذي ذكرت وسائل اعلام محلية قبوله لها مما يمهد الطريق امام تشكيل حكومة تسيير اعمال بعد جمود سياسي مع حزب الله واكد ميقاتي إن استقالته كانت بقرار شخصي وليست تحت اي ضغط خارجي، وتحدث عن تراكم في المواضيع التي دفعته للاستقالة.

ودعا سليمان ميقاتي إلى الاستمرار في تصريف الاعمال دون تحديد موعد لاستشارات نيابية لتسمية رئيس جديد للحكومة.

ودعا ميقاتي، الذي علل قراره بخلافات حول قضايا داخلية، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية قائلا: «أتمنى أن يفسح المجال لكتلة قوية تتحمل مسؤولية العمل معا من أجل إخراج لبنان من المجهول». ودعا ميقاتي إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني، وذلك بعد خلافات وزارية دفعت رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى تعليق اجتماع لمجلس الوزراء امس الاول. وأفسح ميقاتي المجال امام الرئيس سليمان لتأليف حكومة إنقاذ تشارك فيها كل القوى السياسية.

وقال ميقاتي في كلمة ألقاها مساء امس الاول في بيروت إنه يعلن استقالة الحكومة علها تشكل مدخلا وحيدا لتتحمل الكتل السياسية الأساسية في لبنان مسؤوليتها وتعود إلى التلاقي من أجل إخراج لبنان من النفق المجهول.

وأكد انه اقدم على هذه الخطوة «إفساحا في المجال لتشكيل حكومة إنقاذية تمثل فيها كل القوى السياسية اللبنانية، لتتحمل مسؤولية إنقاذ الوطن بما يكفل إطفاء الحرائق ومواكبة الأحداث الإقليمية بروح عالية من المسؤولية الجماعية».

وأتت الاستقالة بعد ساعات قليلة من جلسة لمجلس الوزراء، فشلت في التوافق على إقرار تشكيل هيئة للإشراف على الانتخابات، والتمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي.

وقال ميقاتي «أنا مع إقرار قانون للانتخابات بالشكل الذي يتوافق عليه اللبنانيون، ومع إجراء الانتخابات في موعدها، مهما كانت الظروف، لكنني كنت ولا أزال ضد قانون للانتخابات يلغي رسالة لبنان ومفهوم العيش الواحد بين جميع أبنائه»، واعتبر أن القانون لن يقر، على ما يبدو، ضمن المهل التي تسمح باجراء الانتخابات النيابية في موعدها. وبخصوص المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي الذي يحال على التقاعد بعد أيام، قال ميقاتي «وجدت أن من الضروري في هذه المرحلة الدقيقة استمراره في مهامه لأن في ذلك واجبا وطنيا تفرضه ضرورة حماية المؤسسة التي شكلت ملاذا آمنا للبنانيين، ولمست اليوم أيضا أن ثمة توجها في مجلس الوزراء بعدم التجاوب مع هذا الأمر».

ويرغب ميقاتي في التمديد لريفي الذي يُنظر إليه باعتباره مقربا من المعارضة ويؤيده في ذلك رئيس الجمهورية ووزراء كتلة وليد جنبلاط، ويعترض عليه وزراء حزب الله وحركة املوكتلة ميشيل عون.

وأشار إلى انه مقتنع بان الوضع الحالي في لبنان يتطلب تجديدا على مستوى الساحة السياسية لتجنيب البلاد وضع الشلل ومنع تعطل مؤسسات الدولة عن العمل، وقال إنه «لم يتردد لحظة في التضحية والتحمل حفاظا على سيادة الوطن»، ولم يتوقف عند «حملات التجريح» وبذل جهدا للحفاظ على الوطن. وأكد انه سعى «لحفظ لبنان والنأي به عن الأعاصير العاتية والبراكين الثائرة».

وكشف ميقاتي أن الاستقالة راودته في مناسبتين وذلك بعد أن عزم على تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وبعد مقتل رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي السابق وسام الحسن، وأكد انه في المرتين «اقتضت مصلحة لبنان علينا الاستمرار في تحمل المسؤولية» في ظل الانقسامات الداخلية والضغوط الاقتصادية والظروف الإقليمية.

وقد احتشد مناصرون لميقاتي عند ساحة عبد الحميد كرامي في مدينة طرابلس شمالي لبنان تضامنا معه بعد تقديم استقالته.

يذكر أن ميقاتي تولى رئاسة الحكومة في 2011 بعد أن اسقط حزب الله وحلفاؤه حكومة الوحدة الوطنية التي كان يقودها سعد الحريري. وخلال عامين في المنصب سعى ميقاتي لإبعاد لبنان عن حرب سوريا التي عمقت التوتر الطائفي في لبنان وأدت إلى اشتباكات في مدينة طرابلس الشمالية.

وبالامس تجددت الاشتباكات في طرابلس، بعد فترة هدوء نسبي في وقت مبكر من الصباح، تزامنا مع سقوط عشرات القتلى والجرحى، بينهم عدد من افراد الجيش، خلال الاشتباكات المتواصلة منذ اواخر الأسبوع الماضي.

وافادت الوكالة الوطنية للاعلام، نقلاً عن مراسلها في طرابلس، أن الاشتباكات تجدد على كل محاور المدينة، واشارت إلى انه جرى قصف عدة مناطق بالقذائف الصاروخية، فيما سمعت اصوات رشقات نارية غزيرة، إضافة إلى عمليات القنص، خلال المواجهات التي تجري بين موالين ومعارضين لنظام الرئيس السوري، بشار الأسد، في مناطق الشمال اللبناني.

وجاءت أنباء تجدد المعارك بعد قليل من تأكيد الوكالة الرسمية ان الطريق الرئيسي، الذي يربط طرابلس بعكار، اصبح سالكا، مع سماع اصوات طلقات نارية متفرقة، واشارت إلى أن الجيش نفذ انتشارا واسعا، ابتداءً من منطقة «جبل محسن»، مرورا بـ«مستديرة المولوية»، وصولا إلى شارع سوريا، و«براد البيسار»، دون أن ترد أي انباء عن سقوط ضحايا.

سليمان مستقبلا ميقاتي

اشتباكات عنيفة في «مليونية رد الكرامة»

مصر: «الإخوان» في مرمى غضب الشارع ... وحصيلة المواجهات مئات الجرحي

القاهرة - «وكالات»: سقط أكثر من 200 مصاب في اشتباكات بين مؤيدين ومعارضين لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، بحسب ما نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط عن اللواء أشرف عبدالله مساعد وزير الداخلية لقطاع الأمن المركزي قوله إن قوات الأمن المركزي الموجودة حول مقر جماعة الإخوان «تنحصر مهامها في الفصل بين المتظاهرين المؤيدين والمعارضين لمنع حدوث أي اشتباكات بين الطرفين».

واقتحم محتجون مقر نابعة لجماعة الإخوان المسلمين في مدينة الاسكندرية، ثاني أكبر مدينة مصرية.

وفي المحلة، أطلقت قنابل مولوتوف على مقر تابع للجماعة وأشعلوا فيه النيران، بحسب ما ذكرته وكالة أنباء الشرق الأوسط. وتعرضت العديد من مقرات الإخوان لهجمات أثناء احتجاجات مناوئة للرئيس المصري محمد مرسي، الذي دفعت به الجماعة في أول انتخابات رئاسية بعد الثورة. وتقول المعارضة إن الجماعة تسعى للسيطرة على مفاصل الدولة، وهو ما تنفيه الجماعة.

ويقول من يحتجون على جماعة الإخوان إن الرئيس محمد مرسي الذي انتخب في يونيو والذي ينتمي للجماعة فشل في تحقيق أهداف الثورة التي أطاحت بسلفه حسني مبارك مطلع العام الماضي والتي رفعت شعار «عيش، حرية، عدالة اجتماعية.. كرامة إنسانية»، وتتدهور معيشة المصريين ويشكون من انفلات الأمن منذ الإطاحة بمبارك. لكن جماعة الإخوان تقول إن مرسي ورث مشاكل كبيرة من مبارك تحتاج إلى سنوات لحلها.

وقال شاهد إن الشرطة التي تحرس مقر جماعة الإخوان تدخلت بعد ساعات من الاشتباكات بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين لدى محاولتهم الاقتراب من المقر.

وأضاف أن قنابل غاز أطلقت من اتجاهين متقابلين حاصرت عشرات المتظاهرين في شارع جانبي.

وأضاف أن المتظاهرين تجمعوا بعد قرارهم من الغاز المسيل للدموع وهتفوا بحماس «الشعب يريد إسقاط النظام».

واشعل المتظاهرون النار في صناديق قمامة في مسرح الاشتباكات لدفع الغاز المسيل للدموع إلى أعلى وحين حاولت مدرعة التقدم صوبهم ردوها بالزجاجات الحارقة.

وكان مئات الناشطين تجمعوا بعد صلاة الجمعة أمام مقر جماعة الإخوان فيما سموه «جمعة رد الكرامة» للاحتجاج على ضرب وسب زملاء لهم تظاهروا قبل أيام أمام المقر الذي يتكون من عدة طوابق. وكانت مدرعات تابعة للشرطة وصفوف من رجالها فصلوا بين الواقفين أمام المقر ومئات من المحتجين وصلوا إلى المكان بعد الصلاة.

وبعد إعلان دستوري أصدره مرسي في نوفمبر وقال معارضون إنه حوله لحاكم مستبد تعرضت عشرات من مقار جماعة الإخوان بينها المقر الرئيسي ومقار لحزب الحرية في القاهرة ومدن أخرى للهجوم وأحرقت محتويات بعضها.

متظاهر ملوحاً بعلامة النصر أمس أمام أحد مقرات الاخوان

فرنسا وبريطانيا تفشلان في إقناع أوروبا بتسليح معارضيه

سوريا: العلويون يتخلون عن الأسد... وواشنطن وعمّان يداً واحدة ضده

عواصم - «وكالات»: في تطور لافت على صعيد الأزمة السورية المستمرة منذ اكثر من عامين نظم ناشطون من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الاسد مؤتمرا في مصر للنأي بالطائفة عن الصراع في الوقت الذي اكدت فيه واشنطن وعمان تضامنهما ضد الاسد في وقت فشلت فيه بريطانيا وفرنسا في حشد الدعم الاوروبي لرفع الحظر عن تسليح المعارضة السورية.

وقال بسام اليوسف أحد منظمي مؤتمر الطائفة العلوية والمعارضة السورية في مصر إن هناك محاولات من بعض الأطراف للزج بالطائفة العلوية في الصراع السوري.

وأكد السياسي السوري المعارض ان الطائفة العلوية السورية طائفة وطنية وترفض ممارسات النظام السوري وأن مطالبها لا تنفصل عن مطالب الشعب السوري مشيرا إلى ان الطائفة العلوية لا تنشد حماية النظام.

وقال اليوسف إن المؤتمر الذي يشارك في تنظيمه بالقاهرة بدأ امس ويستمر على مداريومين ويتم فيه دعوة مختلف أطياف المعارضة السورية للتحاور والخروج بوثيقة موحدة يتم التوافق عليها.

ويعد هذا المؤتمر هو أول اجتماع من نوعه للطائفة العلوية في مصر والمؤيدة للانتفاضة التي اندلعت ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال منظمو الاجتماع الذي يستمر يومين في القاهرة انه سيصدر اعلانا ختاميا يلتزم بوحدة الاراضي السورية ويدعو التيار الرئيسي للمعارضة للتعاون بشأن منع الإقتتال الطائفي بعد سقوط الأسد والاتفاق على اطار للعدالة الانتقالية.

وفي الوقت الذي تتخذ فيه الحرب منحى طائفيا على نحو متزايد فان فصل مصير الطائفة العلوية عن مصير الاسد قد يكون امرا حاسما لبقاء هذه الطائفة الشيعية التي تضم نحو 10 في المئة من سكان سوريا.

وقال دبلوماسي غربي ان «الاجتماع يعقد متأخرا عامين تقريبا لكنه سيساعد في ابعاد الطائفة عن نظام الاسد وكل الجهود مطلوبة فورا للحيلولة دون وقوع مذابح طائفية على نطاق واسع لدى رحيل الاسد لانه في نهاية المطاف سيكون العلويون الخاسر الاكبر فيه».

وقتل ما لايقل عن 70 الف شخص منذ اندلاع حركة الاحتجاج التي بدأت سلمية بقيادة الاغلبية السنية في سوريا ضد الحكم العائلي للاسد ووالده والمستمر منذ 40 عاما.

وقوبلت المظاهرات بالرصاص مما اثار رد فعل سنيا عنيفا في نهاية الامر وتمردا مسلحا اسلاميا في معظمه يثير خوف بعض العلويين من انه لن يكون لهم مستقبل دون الاسد.

من جانبه يؤكد الاسد انه يتصدى لمؤامرة مدعومة من الخارج لتقسيم سوريا وان مقاتلي المعارضة «ارهابيون» اسلاميون.

وقال بيان اللجنة المنظمة لاجتماع العلويين ان «النظام الذي يزداد عزلة وضعفا سيعمل على دفع العصبيات الطائفية إلى حالة الاقتتال الدموي».

واكد «ان هناك قوى تشكلت وتقف ضد النظام لكنها تتقاطع معه الدفع باتجاه الصراع الطائفي ولحسابات تتعلق بها وبارتباطاتها».

واضاف البيان «ان العمل على نزع الورقة الطائفية من يد النظام وبد كل من يستعملها هو أمر بالغ الأهمية كمقدمة لإسقاط النظام وكمدخل لإعادة صياغة العقد الاجتماعي السوري على أسس الدولة الحديثة دولة المواطنة والعدالة فقط».

ومن المقرر ان تحضر نحو 150 شخصية علوية فعاليات المؤتمر حيث ينضم نشطاء وزعماء دينيين اضطر معظمهم للفرار من سوريا لتأييدهم الانتفاضة.

واحتل العلويون مكانا بارزا في حركة سياسية يسارية سورية سحقها حافظ الاسد والد بشار في السبعينات والثمانينات الى جانب المعارضة الاسلامية.

وقال عصام ابراهيم وهو احد منظمي المؤتمر ان الانتفاضة اعطت العلويين فرصة لاثبات ان الطائفة العلوية ليست جامدة وانها تطمح مثل باقي السكان للعيش في ظل نظام ديمقراطي تعددي في الوقت الذي تخشى فيه من صعود التطرف الاسلامي.

واعاد ابراهيم الى الاذهان المشاركة في مظاهرة مطالبة بالديمقراطية في بداية الانتفاضة في منطقة الخالدية السنية في مدينة حمص وسط سوريا عندما هاجمت ميليشيا مؤيدة للاسد المحتجين.

وقال ابراهيم الذي سجن والده لسنوات في ظل حافظ الاسد ان الوثيقة التي ستصدر في ختام اعمال المؤتمر ستؤكد التزام العلويين بالوحدة الوطنية والتعايش بين الطوائف والسلام الاهلي في انعكاس لموقف اتخذه زعماء الطائفة خلال الحكم الاستعماري الفرنسي في عشرينات القرن الماضي اعتراضا على مقترحات لتقسيم البلاد.

واردف قائلا ان هناك تيارا اسلاميا اخذا في التوسع على حساب التيار المدني الديمقراطي وهو الامر الذي يتطلب الوحدة.

وعلى صعيد منفصل اظهر الرئيس الأمريكي باراك اوباما والعاهل الاردني الملك عبدالله امس الاول جبهة موحدة ضد الرئيس السوري بشار الاسد في الوقت الذي يكافح فيه الأردن ازمة اللاجئين التي سببتها الحرب في سوريا.

ويزور اوباما الأردن بعد زيارته لاسرائيل والضفة الغربية وتعهد بتقديم مساعدات اضافية لمعاونة الأردن في التعامل مع مشكلة اللاجئين لكنه لم يتعهد بتقديم مساعدات عسكرية للمعارضة السورية للتعجيل بالإطاحة بالأسد في الحرب المستمرة منذ نحو عامين.

وهيمنت القضية السورية على محادثات اوباما مع الملك عبد الله. وتخشى السلطات الاردنية ان يؤدي صعود للاسلاميين في سوريا بعد الاسد إلى تشجيع الاسلاميين الذين يمثلون المعارضة الرئيسية في المملكة.

وتعهد اوباما بان تعمل حكومته مع الكونجرس لتقديم مساعدات اضافية بقيمة 200 مليون دولار لمساعدة الأردن على استيعاب اللاجئين السوريين الذين بلغ عددهم هناك حاليا 460 الفا وهو رقم قال الملك عبد الله انه يعادل عشرة بالمئة من سكان الأردن وقد يتضاعف بنهاية العام.

وقال الملك عبد الله إنه لن يغلق الحدود الأردنية أمام اللاجئين السوريين.

بشار الأسد

■ ناشطون من الطائفة العلوية يجتمعون في القاهرة للنأي بأنفسهم عن الصراع

■ أوباما يتعهد بتقديم مساعدات إضافية للأردن لمساعدته على استيعاب اللاجئين والملك عبدالله يلتزم بعدم إغلاق الحدود في وجوههم

■ الخلافات تسيطر على اتحاد القارة العجوز والنمسا تهدد بسحب جنودها من الجولان

وابدى اوباما قلقا بشان المعارضة السورية المسلحة حتى مع تحذيره من أن سوريا يمكن أن تتحول إلى ملاذ للمتطرفين اذا لم يحدث التحول السياسي.

وقال «في نهاية الأمر لا يسعى الشعب السوري إلى تغيير القمع بشكل جديد من القمع».

واضاف «انا واثق من أن الأسد سيرحل. المسألة ليست ما اذا كان ذلك سيحدث أم لا.. وإنما متى سيحدث».

وأتى أوباما إلى الأردن لطمأنة الملك عبد الله بشأن دعم واشنطن في الوقت الذي تحاول فيه المملكة استيعاب تدفق اللاجئين وتواجه صعوبات اقتصادية.

فشلت فرنسا وبريطانيا امس الاول في إقناع بقية الدول الأوروبية بإرسال أسلحة إلى المعارضة السورية، حيث تعد تلك الدول هذه المبادرة محفوفة بالمخاطر، لكن باريس ولندن ستواصلان محاولاتهما في الأسابيع المقبلة وقبل 31 مايو المقبل. وقال مصدر قريب من الرئاسة الإيرلندية الحالية للاتحاد الأوروبي إن وزراء خارجية دول الاتحاد الذين اجتمعوا في دبلن الجمعة أجروا «مباحثات مفيدة، لكن الخلافات بشأن هذه النقطة لا تزال عميقة».

واعتبر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن تفاقم النزاع في سوريا يدعو «وبشدة إلى رفع الحظر مع نهاية مايو أو في الحد الأدنى إجراء تعديلات جدية عليه».

أما نظيره الفرنسي لوران فابيوس فقال إن تزويد المعارضة السورية المسلحة بالسلاح لا يهدف إلى مزيد من عسكرة النزاع بل إلى حلحلة الوضع السياسي ومساعدة المقاومين حتى لا يتلقوا المزيد من القنابل من طيران الرئيس السوري بشار الأسد».

كما أبدى فابيوس قلقه من «احتمال استخدام الأسلحة الكيميماوية» من قبل الرئيس السوري «الذي يملك الكثير منها».

في المقابل اعتبر الوزير البلجيكي ديديه ريندرز أن رفع الحظر «يتطلب ضمانات حول طريقة تتبع السلاح ومخاطر انتشاره. ولم تتوافر لدينا هذه الضمانات حتى الآن».

ولأسباب مماثلة، قال وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله إنه ما زال «شديد التحفظ». وأضاف «هي فعلا مسألة من الصعوبة بمكان، لأن من الضروري مساعدة الشعب من جهة والتأكد من جهة أخرى من أن الأسلحة الهجومية لن تقع في الأيدي السيئة».

بدوره أكد نظيره النمساوي مايكل سبيندليغر أن «الاتحاد الأوروبي لم يتأسس لتسليم أسلحة، وليس واردا إدخال تعديلات على هذا المبدأ». وعدد بسحب 400 جندي نمساوي ينتشرون في إطار قوات الأمم المتحدة في هضبة الجولان السورية المحتلة إذا ما رفع الحظر عن السلاح.

أما الوزير الإيرلندي إيموند غيلمور فحذر من أن «الإمعان في عسكرة الوضع لن يساعد بالتأكيد في البحث عن حل سياسي يسعى إليه الأوروبيون». وقالت لندن وباريس إنه إذا تعذر التوصل إلى توافق قبل 31 مايو فإنهما ستتخذان خطوات من جانب واحد. وقال هيغ «هذا خيار للبلدين. لكن أولويتنا، بالتأكيد، هي التوصل إلى اتفاق في إطار الاتحاد الأوروبي».

وفي محاولة للتوصل إلى تسوية مع باقي الدول الأوروبية، تدرس باريس ولندن عددا من الخيارات التقنية والقانونية، بغرض الإبقاء ظاهريا على وحدة أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ27 مع السماح في الوقت نفسه للدول التي ترغب في ذلك بأن تدعم بشكل أكبر المعارضة السورية.

ويرمي أحد هذه الإجراءات إلى التمييز بين تسليم أسلحة فتاكة هجومية ما زالت محظورة، وتسليم أسلحة دفاعية يتم السماح بها. لكن ما زال من الصعب إجراء هذا التمييز. وتساءل خبير عسكري «هل يعد الصاروخ أرض-جو سلاحا هجوميا أو دفاعيا؟ الأمر رهن باستخدامه وبإطار هذا الاستخدام».

وطرح مثالا الصواريخ من نوع ستينغر الذي سلمته البلدان الغربية ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي.آي.إيه» إلى المجاهدين الأفغان للتصدي للطائرات والمروحيات السوفياتية في ثمانينيات القرن الماضي، وأوضح أن بعضا منها استخدم لاحقا ضد القوات الأمريكية التي اجتاحت في 2001 أفغانستان.

على الجانب السوري قال سفير الائتلاف الوطني السوري في قطر نزار الحراكي للجزيرة إن المعارضة تبني أملا كبيرا على موقف بريطانيا وفرنسا، وعزمهما على تسليح الثوار، مشيرا إلى أن الجيش الحر في موقف قوي.

من جهته أعلن رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد معاذ الخطيب أن المعارضة السورية ستترك السلاح إذا استطاعت مواصلة طريقها من دونه، منها جهات خارجية بتمويل واستخدام جماعات متطرفة داخل سوريا بطريقة لا تخدم مصلحة البلاد.